@ 129 @ (^ كانوا فيه يختلفون (113) ومن أظلم ممن منع مساجد ا أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي) * * * * .

والقول الثاني : ما روى عمر ' أن رسول ا كان يصلي على راحلته أينما توجهت به راحلته ؛ فنزلت الآية في إباحة النافلة على الراحلة أينما توجهت به الراحلة ' . .

والقول الثالث : روى جابر أنه قال : ' كنا في سفر ، فاشتبهت علينا القبلة ، فصلى كل واحد منا إلى جهة ، وخط بين يديه خطا ، فلما أصبحنا فإذا الخطوط إلى غير القبلة ، فسألنا عن ذلك رسول ا ، فلم يأمرنا بالإعادة ، ونزلت الآية في معناه ' . .

والقول الرابع : أنه نزلت في ابتداء الإسلام ، حين لم تكن القبلة معلومة ، وجازت الصلاة إلى أي جهة شاءوا . فعلى هذا تكون الآية منسوخة بآية القبلة ، وهذا قول غريب . .

وأما قوله : (^ فثم وجه ا) قال مجاهد : قبلة ا . الوجه : بمعنى القبلة ، وكذلك الوجهة والجهة : هي القبلة . وقيل : معناه رضا ا ، وقيل : معناه قصد ا ، ومنه قول الشاعر : .

(استغفر ا ذنبا لست أحصيه % رب العباد إليه الوجه والعمل) .

يعني : إليه القصد والعمل . .

وقد ذكر ا تعالى الوجه في كتابه في أحد عشر موضعا ، وهو صفة تعالى وتفسيره : قراءته والإيمان به . وسيأتي .